

٣٤٢_ قوله ﷺ (: فلا تبحثوا عنها) حكم البحث عن المسكوت عنه

أحمد الصقوب

قوله عليه الصلاة والسلام من وسكت عن أشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها. البحث عن حكم المسائل عنها هل هو منهي عنه ام لا؟ كثرة السؤال عما سكت عنه نقول اما في زمان النبي - [00:00:00](#) صلى الله عليه وسلم وزمان نزول الوحي فالتهي عما سكت عنه ظاهر. ينهى الانسان عن ان يسأل عما سكت عنه. لانه قد يكون سببا للتشديد. تحريما او ايجابا. وما الله بغافل في - [00:00:20](#) تشريعه ولا يضل ربنا ولا ينسى. وجاء في الصحيحين من حديث سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم عليهم فحرم من اجل مسألتة. انتظر. الله - [00:00:40](#) جل وعلا ان كان سيحرمه سينزل تحريما. فلا تكن انت من يستعجل ذلك. والا وان اراد الله ايجابه فلا تستعجل ايجابه. وهذا كله في زمانه عليه الصلاة والسلام. ولذلك نهى الناس عن السؤال في زمانه - [00:01:00](#) في فترة فكان الصحابة يفرحون ان يجيء الرجل من اهل البادية. العاقل فيسأل وهم يسمعون قالوا نهينا عن السؤال فكان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل البادية فيسأل ونحن نسمع فجاء رجل قصة مشهورة - [00:01:20](#) فقال يا رسول الله اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم القصة المشهورة. وكذلك ايضا جاء رجل واسمع الى السؤال هذا. فقال يا جاءنا رسولك زعمنا انك تزعم ان الله ارسلك. قال صدق - [00:01:40](#) قال فمن خلق السماء؟ قالوا الله. قال فمن خلق الجبال؟ قال فمن خلق الارض؟ قال الله قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل؟ قال الله قال فاسألك بالذي خلق السماء وخلق الارض - [00:02:00](#) نصب الجبال وجعل فيها ما جعل الله ارسلك؟ قال نعم. ثم سأله. وفي رواية في حديث اخر ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد اني يعني بلغني ان - [00:02:20](#) انه اصابك شيء. يعني اصابك مس. واني اركي من هذه الريح. يعني من المس. فان ان اركيك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه. من يهده الله فلا مضل له - [00:02:40](#) ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. فقال الرجل انظر العقل كلمات يسيرة كم نسمعها هل تؤثر فينا ام لا؟ قال اعد علي كلماتك هؤلاء فاعادهن - [00:03:00](#) النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات. كان مشركا. فقال لقد سمعت قول السحرة. وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء. ولقد بلغن نعوس البحر. ابسط يدك فلأبايعك. فقط هالكلمات هذه - [00:03:20](#) لكن العاقل من اهل البادية كان الصحابة يفرحون بمجيئه لان العاقل سيكون سؤاله سؤال عاقل اما الاحمق فلا يفرح بسؤاله اصلا. ولذلك جاءت قصص في اه اه زمن الصحابة لا نطيل في - [00:03:40](#) والحاصل ان السؤال في زمانه عليه الصلاة والسلام عما سكت عنه النهي وارد. واما بعد زمانه فبعض في السؤال محمود وبعضه مذموم. فمن السؤال المحمود السؤال عن دلالات النصوص. هذا محمود - [00:04:00](#) والسؤال عما يؤمر به الانسان هذا محمود وتعمق علماء الشريعة في البحث عن دلالة النص وما الذي يدخل فيه والذي لا يدخل هذا محمود؟ ولذا قال تعالى لعلمة الذين يستنبطونه منهم. وعلي رضي الله عنه قال الا - [00:04:20](#) فهما يغتاه رجل في كتاب الله ويكون هذا بالنظر في القواعد الشرعية ودلالاتها وغير ذلك وهذا من قول عن الصحابة رضوان الله

عليهم كانوا يسألون بعض الاسئلة ويتناقشون وكلامهم في هذا يطول. واما المذموم فكالسؤال عن المغيبات والسؤال - 00:04:40
عن كيفية الاسماء والصفات والسؤال عما يدور في القبور وكيفية وغير ذلك مما اخفى الله جل وعلا علينا علمه والحاصل من ذلك ان
ما سكت عنه ينبغي للانسان الا يتعمق بالسؤال عنه الا ما - 00:05:00
يحتاجه نعم - 00:05:20